

النهاية في غريب الأثر

- { حَب } (س) في صفته صلى الله عليه وسلم [وَيَفْتَرُّ] عن مثل حَبِّ الغَمَامِ [يَعْنِي البَرَدَ شَدِيدًا بِهِ تَغْرَهُ قَسَ بِيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبَرْدِهِ .
- (س) وفي صفة أهل الجنة [يصير طعامهم إلى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ المِسْكِ] الجَبَابُ بالفتح : الطَّلُّ الذي يُصْبِحُ على النَّبَاتِ . شَدِيدٌ بِهِ رَشْحَهُمْ مجازًا وأضافه إلى المِسْكِ لِثِقَلِهِ له طَيِّبَ الرائحة . ويجوز أن يكون شَدِيدٌ هَهُ بِحَبَابِ المَاءِ وهي زُفَاخَاتُ السَّيِّ تَطْفُو عليه . ويقال لمُعْظَمِ المَاءِ حَبَابٌ أيضًا .
- (س) ومنه حديث علي [قال لأبي بكر رضي الله عنهما : طَرَبَتْ بِرَعْدَابِهَا وَفُزَّتْ بِحَبَابِهَا] أي مُعْظَمِهَا .
- (س) وفيه [الحَبَابُ شَيْطَانٌ] هو بالصَّ م اسم له ويقع على الحَيَّةِ أيضًا كما يقال لها شيطان فهُمَا مُشْتَرِكَانِ فِيهِمَا . وقيل الحَبَابُ حَيَّةٌ بَعِيدَةٌ لَهَا وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمَ حَبَابٍ كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ .
- (هـ) وفي حديث أهل النار [فَيَنْذِبُتُونَ كَمَا تَنْذِبُتُ الحَيَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ] الحَيَّةُ بالكسر : بُزُورُ البُقُولِ وَحَبُّ الرِّيحِ . وقيل هو نَذِيَّةٌ صَغِيرٌ يَنْذِبُتُ فِي الحَشِيشِ . فأما الحَيَّةُ بالفتح فهي الحِنْدُطَةُ والشَّعِيرُ وَنَحْوُهُمَا (جاء في الهروي : وقال ابن شميل : والحبة بضم الحاء وتخفيف الباء : القضيبة من الكرم يفرس فيصير حيلة) .
- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عائشة [إنها حَيَّةٌ أَبْيَكُ] الحَبُّ بالكسر . المحبوب والأنثى حَيَّةٌ .
- ومنه الحديث [ومن يَجْتَرِّئُ إِلَّا اسْمًا حَبُّ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم] أي مَحْبُوبُهُ وَكان يُحِبُّهُ صلى الله عليه وسلم كثيرا .
- وفي حديث أُحُدٍ [هو جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ] هذا مَحْمُولٌ على المجاز أراد أنه جَبَلٌ يُحِبُّنَا أَهْلَهُ وَنُحِبُّ أَهْلَهُ وَهم الأَنْصارُ . ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح : أي أَرْضُنَا نُحِبُّ الجَبَلَ بعينه لأنه في أرض مَنْ نُحِبُّ .
- وفي حديث أنس رضي الله عنه [انظُرُوا حَبَّ الأَنْصارِ التَّمَرِ] هكذا يُروى بضم الحاء وهو الاسم من المحببة . وقد جاء في بعض الروايات بإسقاط انظروا وقال [حَبُّ الأَنْصارِ التَّمَرِ] فيجوز أن يكون بالضم كالأوّل وَحُدُفَ الفِعْلُ وهو مُرادٌ للعلم به أو على جَعْلِ التَّمَرِ نَفْسَ الحَبِّ مبالغة في حُبِّهم إياه . ويجوز أن تكون الحاء مكسورة بمعنى المَحْبُوبِ . أي مَحْبُوبُهُمُ التَّمَرِ وَحينئذ يكون التَّمَرُ على الأوّل - وهو

المشهور في الرواية - منصوبا بالحُبِّ وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدأ